الجتمعات بالدس والتفريق وان يكون مشاءا بالنميمة مفسداً حيثما حل ، فاليقم ان الجنة قد طهرت من الشياطين فلن يسمع لهم فيها ركز « وما ربك بغافل عما يعملون »

***

وبعد هذا ودونه . فان علي كاهية هذا يدعي هنا وهناك من الطرقات وحوانيت الناس والمقاهي العامة انه يريد بفصله الاثيم اذ يدافع ايضا على الوزير مصطفى خزنه دار أخذاً بخاطر حفيده السيد الشاذلي ولكنه احجم ولم يقل شيئا في الامر وظهر فصله الملاذ بالشتيمة والسباب ولم يرفع فيه اي تهمة من تهم خيانات خزنه دار الذي ذكر لنا السيد « سير » انه كان يسترق الملايين ويعقد القروض باسم الدولة فيعطى الخزينة ٥٦٤١٩١٤ فرنكا بينما القرض الذي اخذه يبلغ ٣٥ مليونا اكلها ولم يوجد لها اثر . . .

وفي الحقيقه فان السيد الشاذلي خزنه دار غير محتاج لدفاعه انما هو بالاثيم اذا اثم جدم ، ولا يجب ان تعد عليه اثام سلفه فالحرام لا يتعلق بذمتين في كل الوجوه . والسيد الشاذلي نفسه لن يحاول مثل ذلك بعد ان سار الخاص والعام بهاته الحقائق ولا تزال آثارها في خزينة الدولة وكتب التاريخ واذهان الاحياء

مجلة (الصباح) المصرية

كل ما يتعلق بشؤون زميلتنا (الصباح) في القطر التونسي يخاطب في شانه وكيلها الوحيد ومراسلها الخاص بتونس الكاتب الاديب السيد محمد المرساوي بشارع المسلة زنقة هنا رقم ٧

زفاف

كان موعد حفلة زفاف صديقينا الماجدين السيد الطاهر الصنادلي والسيد الصادق الصنادلي بكريمة صديقنا الكبير شيخ الصحافة السيد عبد الرحمن الصنادلي صاحب جريدة « الزهرة » اليومية الغراء ، والثاني بكريمة المبرور السيد الحاج احمد الصنادلي شقيقة الهمام السيد سالم الصنادلي عامل ولاية صفاقس

وكانت حفلة شيقة اعقبتها ليلة اسبوع زاهرة فنهني العرائس بالاقتران المبارك ونهني اعضاء الاسرة الصنادلية ونرجو للجميع دوام المسرة وزدهار المستقبل

الى مراسلينا الافاضل

يراسلنا بعض الناس راغبا نشر يكتب ويغفل الامضاء مرمزا لاسمه ونحن مضطرون لالغاء هذه المكاتبات لانه يتعذر علينا ان ننشر شيئا لا ندري مصدره فعلى هؤلاء اذا كانوا يريدون ان نعتمد ما يكتبون ان يبينوا لنا اسماءهم ونحن نحفظ

اطلبوا الكتب الآتية من :

مكتبة العرب بتونس

٩٫٠٠	الخيال الشعري عند العرب
٤٥٫٠٠	ديوان خزنه دار جزآن في مجلد بديع وملحق بمسامرته
٢٥٫٠٠	« جزء اول
١٥٫٠٠	« جزء ثاني
٢٫٥٠	مسامرة خزنه دار في حياة الشعر واطواره
٩٫٠٠	ديوان مصطفى آغه
١٥٫٠٠	موجز التاريخ العام للجزائر تأليف عثمان الكعاك
٢٫٠٠	المجتمع التونسي على عهد الاغالبة «
٣٫٠٠	بلاغة العرب في الجزائر «
٢٠٫٠٠	العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية تأليف الحداد
٦٠٫٠٠	مجموعة مجلة العرب (عام كامل)
١٠٫٠٠	لب التاريخ : التاريخ التونسي القديم والحديث تاليف محمد الحبيب
٣٥٫٠٠	المجلد الاول من مجلة « العالم الادبي » مجلد قماش
٠٫٥٠	نزع الروافد . رواية تمثيلية
٠٫٥٠	نيكلا سنيدر : رواية مترجمة عن الانكليزية
٠٫٧٥	المختبر الرهيب : رواية جيلة رائعة

صاحباها ومحرراها العاجزان سوسي

بنهج السيدة عجولة عدد ١٢ — تونس

(Le Monde Littéraire)
AL'ALAM ALADABI

Compte courant postal : 1.058
Case postale : 427 TUNIS

مطبعة العرب بتونس

العالم الأدبي

مجلة علمية أدبية لخدمة المعرفة والأدب في الشمال الأفريقي

تظهر كل يوم اثنين

السنة الثالثة العدد ٣٨

تونس ٢٤ جماد الثاني ١٣٥١

٢٤ اكتوبر ١٩٣٢

الادب عند الامم

الادب الفرنسي

٢

بدأ الادب الفرنسي باقاصيص ناقهة وحكايات عقيمة فجة ساذجة هي مظهر من مهاظر طفولة الادب وبساطة اصحابه

فكانت المرأة الفرنسية المومنة لا تستنكف ان تفني « تبتينة » بنيتها بقصة الراهبة الفاجرة التي فرت في غوايتها من ارض الدير الطاهرة لتنغمس في موبقاتها ، حتى اذا نكبها الدهر ورجع لها اليقين وآبت الى الدير تائبة ، وجدت اخواتها من الراهبات المتبتلات لم يلاحظن غيبتها ولا افتقدنها ، بل انهن لم يشعرن نحوها بأي ريبة او فراق ، لان العذراء البتول قد نزلت من السماء فحلت مكانها وسدت مسدها مدة الغيبة !

ولعل اسمى هاتيك الاغاني البافية الى اليوم ، انما هي اغنية « رومان رولان » الحماسية التي تجلت مظهرا خالصا للانفعال الديني ، فان جلة شارلمان وان زرعت في الامة روح الحماس واوجدت في الادب الحماسة الفنائية او الاغاني الحماسية ، الا ان الصبغة النصرانية كانت جلية براقة ، فقد كانت جيوش النصارى في تلك الاغاني مؤيدة دائما بجيوش من الملائكة يلبسون الثياب المزعفرة ، ووراءهم القديسون يسيرون على اوض فرنسا

***

وانما ظهرت آلهة اليونان في القرن الثاني عشر فقط !

وعندها بدأ الادب الفرنسي يتزحزح عن الروح المسيحية ويتحرر من كابوسه وخدمة وكاب الكنيسة ، وقد دخلته الالهة الوثنية واضرب الاصنام ودخله الجن والمردة والعفاريت

وفي هذا القرن ايضا دخلت الوحوش والحيوانات الى الادب الفرنسي ، واخذ الرجل الفرنسي يضحك من الثعلب ويتمظ بالسمكة والهرة والثعبان

واخيرا بلغ التمرد على الاداب الدينية اشده فظهرت اقاصيص تتعرض لسكر الراهب وعربدته ولهفوة القديس الابله .

وبالجملة فان روح التهكم والسخرية اخذت تظهر وتتجلى في الادب يضحك من كل شيء ويسخر باشياء كثيرة كانت محل عبادة وعصمة وقدسية ! من الدين والعبادة الى غريزة الحب !

***

وفي القرن ١٣ عشر ظهرت اقاصيص الحب والفروسية والتاريخ من جديد ، ومع ذلك فانها لم تخل من السخرية ، من ذلك (حكاية الورد) و(تاريخ سان لويس) للكاتب « جونفيل »

***

البقية بصحيفة ١٣–٦٣

حديث الصحراء

الشعر والشاعر عندنا

كان الوقت مساء من أمساء الربيع الفاتنة ، الموشحة بالسحر والعطر والاحلام ، وكانت كآبة الغروب الساهية تبعث في النفس ضرباً من اللذة الشعرية الغامضة ، وكنت أتحدث الى صاحبي في ظلال النخيل حديثا متقطعا مختلف الافانين ، ونفسي سكرى بذلك الجمال الساحر المحزون الذي تنشره على افاق السماء شمس الصحراء الغاربة ، وكان صاحبي يصغي الي في صمت عميق لايقطعه الاحوار هادئ لين اوصيحة اعجاب بذلك الجمال الرائع تند من شفتيه . وانتقل بنا الحديث الى يقظة الشاعر وأثرها في عبقرية الشاعر . ثم الى طاغور وروحانيته وتصوفه الشعري الجميل ، فرفع الي صاحبي وجهاً ذامعان كثيرة ، وقال . وعلى شفتيه ابتسامة خبيثه ماكرة :

« وهل يوجد بين شعرائنا اليوم من اختمرت فيه هاته اليقظة الروحية التي تتحدث عنها ؟ »

قلت :

« أي شيطان أوحى اليك بهذا السؤال ؟ »

قال وهو ما زال يبتسم :

« احسبه شيطانك أنت ، فانك مازلت تتحدث عن هاته التي تدعوها (يقظة روحية) أو (يقظة احساس) حتى جعلتها كل شيء في تكوين عبقرية الشاعر وفنه ، فاردت أن أعرف نصيب شعرائنا منها . »

قلت :

« اما اذا كنت تريد ان تعرف نصيبهم منها فان نصيبهم « لاشيء ، وان في هؤلاء الشعراء من يعرف كيف يجيل « الطين ، ولكن ليس فيهم من يعرف كيف ينفخ فيه روح « الحياة . . »

فقال :

« مساكين ! ما أجدرهم — والله — بالشفقة والرثاء ! . »

قلت :

« أتسخر ؟ ! »

قال :

« كلا ! والله ، فانه ليس على وجه الارض أتعس من شاعر لا يستطيع أن ينفخ في آثاره قطعة من روحه الحية المتأججة بنيران الحياة . وما جدواه في عالم الفن وما أثره ان لم تكن له طبيعة الفنان ؟ . بل ماذا عسانا ان نسميه ؟ هل ندعوه (طبيعة مشلولة عاجزة !) أو لعلنا نوهج في ثابوت من الصخر ! » ؟

قلت :

« كلا ! ياصاحبي . فانها أرواح مقفرة مجدبة فارغة ، لاحس فيها ولا فن ولاحياة . ولو كانت تحتوي أعماقها على تلك القوة الحية الملتهبة لكانت آثارها مطبوعة بطابعها المشبوب ، فان الشرارة الحية لتخترق الصخر اذا استيقظت فيها قوة الحياة الكامنة ، وكيف تريد من شعرائنا التونسيين ان يكونوا غير ذلك وهم انما يعيشون على هامش الحياة ، ولا يخوضون أحشاءها . ويستوحون صفحات الكتب ولا يستوحون هذا الوجود ، ويصغون الى هذو الشعب ، ولا يصغون الى أصوات قلبه الكثيرة . ويتغنون برغبات المجتمع الزائفة ، ولا يتغنون بمطامح الانسانية الخالدة .

ان شعرآءنا اليوم على طبقتين ،

طبقة لم تكون لنفسها ثقافة الا مما يحمله الينا الشرق من روايات ومجلات وصحف مختلفة الاحجام والاشكال والمواضيع وما تطالعه خلال ذلك من أدب المدرسة الجديدة في المهجر والشرق ، وطائفة هذا حظها من الثقافة الادبية لاينتظر منها اكثر من هذا الادب الفج السخيف المهزول في روحه واسلوبه ومعناه الذي تنتجه من حين لآخر

وطبقة كونت لنفسها ثقافة صالحة من قديم الادب وحديثه فكان لها الاسلوب الجميل والنسج الرصين والصناعة البارعة . وقد كنا ننتظر ان نجد عندها الى جمال التعبير وقوته طرافة المعنى وعمق التفكير وحيوية الروح الشاعرة فخابت آمالنا فيها ، فان شعراءها اما فتئوا يسخرون أشعارهم للمدح الكاذب والرثاء المصنوع ، والمآذير والتهنئات ، وغير هذه من أكاذيب الشعر وزيد النفس وغثائها وان خرجوا عنها فالى مواضيع سطحية مبذولة ارده يسمونها في غفلة مضحكة « شعراً اجتماعيا » وقد كنا نتطلع

للنشأة الاولى منهم انها استيقظت على ضوء فجر جديد لاعهد لاحلامها به . فلما اوادت ان تجدد الشعر مجاراة لتياره لم تجد أمامها غير الصحف من بدع هذا العصر فاخذت في حيرتها تقلد الصحف في الغاية والموضوع وبذلك أصبح الشاعر صحافيا ينظم في أحداث عصره ومشاكل يومه حتى لقد نظموا في ازمة المعاش وغيرها من توافه الدنيا ومحقرات الامور . ولكن اذا تعلقنا للنشأة الاولى بدهشة الجدة وحيرة الانتقال فماذا نعتذر عن هاته النشأة المحدثة ؟ لاعذر الاجدب في القريحة . وفقر في النفس وجفاف في العاطفة والخيال . والا فما هذا التمسك بالقديم والجمود عليه وقد حفيت الاقلام في افهامهم معنى الشعر وموضوعه ؟ وما هذا التشابه الاليم بينهم في الروح والمنزع والخيال ؟ ما لنا نجالسهم ونتحدث اليهم فاذا لكل ملامحه وصفاته ، واسلوبه الخاص في فهم الاشياء وتقديرها ، وطريقته الفريده في الاشارة والنظرة والحديث ، ثم نحن نفارقهم ونرجع الى اشعارهم تتلمس تلك الفروق الواضحة التي كنا نشاهدها وهم يتحدثون ، فاذا ملامح متشابهه ، واساليب متقاربه ، وأرواح متماثلة . كانها منتسخه من اصل واحد مخبوء في عالم الغيب ، الافروقاً دقيقة خافية لاتكاد تبين ، بحيث لو القيت الى الناقد مجموعة من شعر هؤلاء مجردة عن اسمائهم لاعجزه — مهما اجهد نفسه — ان يرد كل شعر الى قائله لانك لا تجد للواحد منهم اسلوبا ولا روحا ولا لونا من الوان الفن يمتاز به عن غيره كما يمتاز بمعارف وجهه ونبرات صوته وطريقة فهمه وحديثه ؟

الحقيقة انهم مازالوا بعيدين عن الحياة في فهم حياة ، فيه سامية والاندماج فيه بكل ما لهم من روح وحس وتفكير وخيال ، حتى ينطبع شعر كل واحد منهم بطابعه الذي لايشاركه فيه غيره ، وما برحوا ينظرون اليه كثافلة من توافل النفس ، لاضرورة من ضروراتها ، ولهو ساذج يتسلى به المرء في ساعة الوحدة وملل الفراغ ، لاجد صادم يتصل بأعمق أعماق الحياة ، ومن ثم كانوا لايمنحونه مايجب له من التقدير والاحترام . ولايتحرجون أن يسفوا به الى صغائر الاشياء وسخافاتها

وهكذا يصرفون أيامهم وليالهم في كهوف ضيقة وأودية عميقة مظلمة يسمونها مساكن آبائهم الاولين . . ، وان ارتفعوا فانما ليخاطبوا الشعب بذلك « الشعر الاجتماعي » على طريقة وعاظ المنابر أو أساليب كتاب الصحف ، وياليتهم يعلمون أن للشعب روحا كروح الاطفال واقداما كاقدام الجبابره ، وان النشوة تغني فيه الدنيا — وجمال الوجود لاجدى على روحه وأعود عليه من ذلك الوعظ الفاتر والتعاليم الجامده ، وكل تلك الاشعار المقفره الخاليه من روح الفن وحرارة الحياة التي ملأوا بها سمعه وأثقلوا بها قلبه المسكين !

كذلك شعرآؤنا ياصاحبي ، وانهم ليشبهون في عالم الفن أطفالا صغارا يبنون من بحار الامواج وأحضاب الشاطئ قصوراً تهدمها الرياح . . ، ويرتقون الموج ثرثرة الطفولة الساذجة والموج يدوي بجلجلة اليم واغاني الاعماق . . »

أما ذلك الفنان الذي يكون في روحه شيء من طبع النبوة التي تبصر ما لايبصره الناس وتشعر باسمى مما يشعرون ، وعنصر من معنى الالوهية التي تخلق من المادة الصماء حياة ساحرة وفلكا دائر ، أما ذلك الخلاق الذي يبث في آثاره فلذة من روحه ونسمة من حياته فاذا هي حية ناطقة تعبر في قوة وابداع عما في هذا الوجود من سحر وفن وجمال ، وتتغنى بما يزخر في أعشار القلب البشري من عطف وبغض ، ويأس وحنين ، ولذة وألم ، وغايات ومثل ، اما ذلك الجبار الذي يرتفع بقلبه فوق البشر ليتحدث بلغه السماء عن نشوة الروح وحيرة الفكر التائه بين نواميس العالم وبهاء الوجود . فاني فتشت عنه فما وجدته ، ولو وجد لظل غريبا مغمورا مجهولا من الناس . »

وكان القمر قد ألقى على رمال الصحراء جمالا شاحبا حزينا ، فالتفت الى صاحبي ، وفي عينيه كآبة عميقة حائرة وقال :

« اني اخشى . . »

قلت :

« ماذا ؟ »

قال :

« أخشى أن تكون العلة في روح الشعب ، وأن يكون عقمه هو الذي حال بيننا وبين ظهور الشاعر العظيم فينا »

قلت :

« لا ياصاحبي ، ليست العلة في روح الشعب فان روحه غنية زاخرة بقوة الفن وانما الداء في الالسنة المعبرة ، وما عليك الا ان تذهب الى صميم البادية ، وبين المضارب والخيام ، وتصغي الى أناشيد

قلبه الصادقة ، حتى تدرك أي حياة وفن وجمال في تلك الاغاني والاناشيد الساذجه ، بل ان بعضها ليحتوي فلسفه صادقه ونظرات عميقه في الكون وسنن الحياة ، واذا أردت أن تعرف ما في موسيقى الشعب من سحر وقوة وفن ، فاستمع اليها في الحقول الفسيحه تتموج فوق السنابل والاغمار ، وتحت اشجار النخيل والزيتون تتهادى بين السواقي والانهار ، حتى انها رغم بساطتها وانهالا تتجاوز الشبابه والمزمار لتتسامى أحيانا الى أن تكون موسيقى وصفيه حاسية ترسم لك في دقة وابداع صورة من صور الحياة بما فيها من اضطرابات نفسية عميقه وحوادث وأهوال ،

أجل ياحبي ، ان في قلب هذا الشعب التونسي ثروة روحية وفنا قويا ، ولكنها ثروة مهملة وفنا غير مصقول ، وان في طبيعة هاته البلاد سحرا يلهم الصخر اسمى المعاني وأرفع الافكار لوكانت للصخر مشاعر حيه واعيه ، وان الداء كل الداء في الالسنة المعبرة لا في روح الشعب ولا في طبيعة البلاد . »

فقال صاحبي وهو ينظر الى الصحراء التي لا حد لها في رأي البصر :

« ليت شعري هل يلد الشعب نابغته المنظور ! »

فاجبته :

« أن البذره الحية لا تموت ، وحيثما لمسها أنامل الربيع الساحرة بلثمها الفجر وبعانقها النهار .. »

وغشت القمر غيمه رقيقه عابرة ، وازداد شذى الازهار البريه الآبدة قوة تحرك في النفس لذه مسكرة ، فرجعنا صامتين نخطى متثاقلة الى القريه الصغيرة النائمة وبين الصحراء رواحة النخيل ، وكان كل شيء ساكنا غير الهواجير المتدلية فقد كانت تملا ذلك السكون بانشودتها القديمة البالية .

بلقاسم الشابي

الغنـــاء

فن الغنا طعم القلوب * فيه غـذاء العاشقين
فيـه سرور دافـق * فيـه ضيـاء الناظرين
فيـه الانـين مرددا * فيـه عـزاء البائسين
فيـه اللطافـة انبعث * من عينها ماء اللجين
فـيه السريرة مثلت * في دمعة القلب الحزين
وبـه الاماني المعت * في نشوة الحـالمين
وبه المباهج اشرقت * في الصبح من ذاك الجبين
في السحر من انغامـه * نفس تسيل من الحنين
تستعبد الحـر الابي * وتوقظ الشوق الكمين
فيـه الكآبة اضلمت * في وحشة الروح السجين
في النفس ما في الكون من * لون يشير الى اليقين
والسر في الانغام ان * تحكى الصدى للسامعين
فهي الحيـاة خبيئـة * في صرخـة اوفي انين
لمع البروق وقصف رعد * يصدع الجبل الرصين
تلك الرياح الهوج في الـ * ـغابات تصرع ما يبين
زهر النجـوم السابحا * ت تضيء نهج الناهجين
غيث السحاب معلقا * فيـه رجـاء المرتجين
مد البحار تضج في الا * طراف من حين لحين
شم الجبـال الراسخا * ت الخالدات من القطين
ينهال منهـا دوايـا * فيض من الماء المعين
يحي الرياض فتنتشي * ارجاؤهـا باليـاسمين
ما كل ذا الاصدى الا * نغام في الروح الامين
هي منطق الدنيا الذي * يسمو على اللفظ المبين

لاحد في المعنى اذا * اصغت قلوب الشاعرين
هي مضمر الكون الذي * مازال كالكنز الدفين
هي نبـع آمال الحيا * ة وهز روح الكاملين
تدعـو العزائم للنزا * ل برفض عيش الواهنين
القانعين بما يكون * الخـاضعين لما يشين
فتهب في وجه الردى * في ثورة للثـائرين
هـذا الذي نحتاجـه * في رفع كابوس مهين
اما البكاء فقد كفا * نا ما بكينا في السنين
ان البكاء مذلـة * وزرايـة في العالمين
لايكسب الهاوي سوى اس * ترخـائه حتى يلين
وكـذا المباهج في الاغا * ني ترتضى من هائنين
الفن الوان الحيـا * ة وعيشنا في النازلين
ودواؤنا في نغمـة * هي صيحة في الذاهلين
تحيي الارادة في النفوس * فتنضوي للعاملين
وتصب في مستقبـل * لم ينفتح للغابرين

ان الحياة ضنينـة * الا على المستبسلين
الواصلين لعزة الا * نسان بالسعي المتين
هـذا الذي اختاره * للفن في وضع اللحون
ما الفن الا آلـة * العيش في عز مكين

الطاهر الحداد

مشاء بالنميمة كاذب

لقد كان لما كتبناه في العدد السالف تحت هذا العنوان صدى بعيداً ، ورأينا مكاتيب الاستحسان والتأييد ترد الينا وبعضهم يطلب منا نشر كلمته او احتجاجه « عن خباثات هذاك الكذاب وزمرته ممن اتخذوا الكذب والتهويش واثارة الفتن بين ابناء الوطن الواحد والملة السمحاء ، قربى يتقربون بها لروح الجهل ، وستاراً يقيمونه للغوغاء على حسن بلائهم في سبيل هذا الوطن حينما عرفوا صعوبة الجهاد السياسي وخافوا عواقب مناهضة الاستعمار ، فاعلنوا اذاً الفتن الداخلية يثيرونها كل يوم لتظهر اصواتهم وليتسموا ابطالا .... »

فلم نر بداً من اجابة هاته الرغبة وان نعود الى الموضوع الهام الذي يقترحونه علينا ، فان مسألة الاتجار بالدين والتنابذ باسم المذهب والاسلام ليس من الامور الهينة التي يحسن السكوت عليها خصوصاً بعد هذا التفشي الفاحش وتمددها حتى الى بيت الله وكعبة العلم الشمال الافريقي ، الامر الذي الفت نظر فضيلة شيخ الاسلام ادام الله يره ونفعه حتى في نفس خطبة التنصيب لمشيخة الجامع الاعظم دام عمرانه فهؤلاء الدساسون المشاءون بالاثم والفجور لم يخافوا الله حتى في بيته وعلمه والمشائخ الاعلام على ان علي كاهية صاحب مقالة الكفر والخيانة قد امتاز بين هاته الزمرة العائثة بميزة الجراة الكبرى في الكذب وتدليس المسائل بعضها ببعض ، ثم بشارك الباقين في زعقات البهتان واتهام الابرياء واثارة الفتن باسم الدين واتهام من لا يرضى عليه ، في عقيدته ووجدانه ، تشهيراً بسمعته وتوهيناً من قواه ، خصوصا اذا كان هذا الذي لم يأتي على ميزان ذوقه من الرجال العاملين واصحاب الجهود الفكري

واذا كنا قد اكتفينا في العدد السالف بالبرهان على كذب الرجل في ما ادعاه من الناحية التاريخية وابناجرأته في الكذب الصراح من الناحية الوطنية ، فلا باس ان نعود اليه لنبين مبلغ تدليسه في المسائل الدينية

لقد كان الموضوع الذي اراد ان يطرقه خاصا بالرد على ما كتبه السيد

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

« سير » فى مهيئات الحماية ، فهو اذاً اجابة لاقتراحنا الصريح على الادباء عدد من العالم الادبي ولكن الذين فى ذاوهم مرض وقد ملئت افئدتهم بالاهواء ، لايمكنهم ان يخدموا الحقيقة ، ولكنهم خدام اهوائهم وضغائنهم ورجس افئدتهم .

فكتب — اذاً — الرد الذي اقترحناه ولكنه كتبه حسب اخلاقه التي فطرت عليها نفسه ، وبالروح التي جبل منها ، وما ابعد النكر والسباب عن المزاحمة العلمية وخدمة الحقيقة . وهكذا كان تاج مقاله مرصع بالعبارة التالية « مفتريات العالم الادبي على الوطن والدين » ! وما هو الا مقال تشهير شخصي لا يملك على دعاويه فيما يكذبه الا لواياه الخبيثة وضغونه السيئة والبعيدة على روح الاسلام

واني اذكر هنا نكتة لطيفة حدثنا بها الاستاذ محمد ن الحامي ، قال :

— انها ديدن الرجل حتى ان السيد زين . قال فى احدى « هيضات » على كاهية المعتادة : ان الدين عند على كاهية مثل المال عند اعرابينا من الفلاحين الجهلاء ، فالواحد منهم اذا جاء عام الخير وباع الغموح ، لا يتفق من حلاله على تحسين حراثته وتنمية ارضه ، بل يعقد عليها الضرد ، الى ان لا يقوم خصومة مع جاره او ابن عمه او اخيه ، واذاك فقط يصبح كريماً مشفاقاً في اغراضه .

وهذا هو ديدن علي كاهية الذي لن يستعمل الدين في تحسين سيرته ولا فى اخلاقه ، ولا في تهذيب من حوله والارشاد ولكنه لايستعمله الا لتكفير المومنين وشن الغارة واحداث الفتن والثغب

فقد اراد ان يكتب في تاويخ مهيئات الحماية فاذا به يحمل على هاته المجلة التي هي المجلة الوحيدة التي تخصصت الادب واخلصت لوجه عملها واخذت على عاتقها تزويد قراء الشمال الافريقي باخبار الادب والادباء حيثما كانوا .

وليصبح حمله تلك بصفة تستسيغها الدهماء الذي لا يكتب الا لهم ، فقد عهد لهذا الموضوع الذي كذّبه علينا بتهمة افتراها ايضا على الدين وعلى هاته المجلة الادبية . وهو في ذلك لا يرضي بالاكتفاء باعلان سخائمه نحونا شخصيا بل لا يحي ولا يتهيب ان يعلن نواياه نحو المشروع كله !

وفي الحقيقة فاننا لن ننتظر من مثل ذلك الاوعن المتهوس عواطف نبيلة ، ولكننا لم نكن ننتظر ان يبلغ الحمق به ان يعلن سوءته للعموم ويطلع الناس عن دخائله المعتمة

« .... المجلة التي انشأها للزيغ والتضليل من الاراء الشاذة والافكار السقيمة » فهل يريد بالاراء الشاذة الاراء والحقائق التي لايعرفها هو ؟

اذا فاننا لم ننشء هاته المجلة الا لنطلع قراءها على جميع الحقائق الادبية المجهولة من امثالك ، ولنقدم لهم نماذج منوعة من « الاراء الشاذة » وغير الشاذة ، لان المعرفة لا تخاف الشذوذ ولا تقدس الشهرة ولان الرأي يحمل قيمته في نفسه لا في عدد معتنقيه ، ولتعلم يا كاهية : ان كل رأي مشهور لم يكن في فجر ولادته الا شاذاً ، ولتعلم ان الادب والفكر لا يسقط من قيمته ان الجهال امثالك لا يعرفونه اولا يعترفون به ، واني افكر لك ان مكتشف دوران الارض كان شاذا ، وقد وجد من الجامدين المتعصبين من شافة واراء التنكيل به فكان يتحمل عذابه ، حتى اذا طلبوا منه الاعتراف بوقوف الارض ، والتوبة عن رأيه ، ضرب الارض برجله وقال كلمته التي سارت بعده مثلا عند الايطاليين : « ولكنها تدور » وسنثابر على تقديم كل طريف وجديد لقرائنا المستطلعين

على ان جساوته تدفعه لتدليس الحق من جانب تلك الاخبار الادبية التي تعطيها . وهوسه وسوء رأيه يحسن له الكذب الصراح علينا عند مايفقد الحجة والبرهان .

(يتبع)

حاجة مجلتكم « العالم الادبي » ..

.. لأخباركم ومطالبتكم

نظراً لما اخذناه على عاتقنا فاننا نرحب بكل من يتقدم « للعالم الادبي » بكل الافادات عن الحوادث الادبية سواء كانت في العالم العربي او الاسلامي او الاجنبي بشرط ان تكون في دائرة الادب والاجتماع .

.. للاستنارة برأيكم

مجلة العالم الادبي تطلب بكل الحاح من قرائها موافاتها بكل ما يعن لهم من الارشادات عن فصولها ومحتوياتها وابوابها . ليمكنها ان تكون على اكمل حال وحسب رغبتهم وحاجتهم . فان المجهود الكبير الذي تبذله ادارتها مهما كان لا يمكن ان يغني عن الاستنارة بآراء حضرات الناقدين .

مجلة (صباح) المصرية

كل ما يتعلق بشؤون مجلة الصباح في القطر التونسي يخاطب في شانه وكيلها ومراسلها الخاص بتونس الكتب الاديب السيد محمد المرساوي بشارع العسل زنقة شنا رقم ٧

صيدلية تونسية

يوم ٢٠ الجاري أقام حضرة صديقنا الماجد السيد صالح درغوث حفلة لافتتاح صيدليته المباركة بنهج باب سعدون رقم ١٠٨ ، بعد هجوعه من كلية الجزائر مزوداً بالشاهادات القيمة فكانت حفلة خفيفة حضرها اعيان التونسيين والادباء تنشيطاً وسروراً ، فان السيد درغوث رو ثاني صيدلي تونسي فتح بالعاصمة التونسية .

مجلة العالم الادبي
Case postale : 427 TUNIS
Compte courant postal : 1.058
جميع المراسلات تكون باسم
زين العابدين السنوسي
الاشتراكات
ترسل راسا او تدفع لادارة البريد في حسابنا الجاري تحت عدد ١٠٥٨
الاشتراكات في المملكة ٦٠ ف
« في الجزائر والمغرب ٦٥ ف
« في ممالك الوحدة البريدية ٨٠ ف
« في بقية العالم
الاشتراكات تدفع

جلالة الملك وسيط عقاري

لا نزال على ذكر من الثورة الافغانية التي توالى فيها على العرش ثلاثة ملوك في اقل من سنة واحدة

فمن « أمان الله » المتطرف في ارغام امته على المدنية الغربية ، الى باجه سقاوي الرجعي المتهوس الى نادو خان الحالي الذي نادى بالاصلاح التدريجي وان اعلن نظامنه مع غايات الملك الاول

وقد توفي الرجعي محكوما عليه بالحياة والموت بينما كان الملك « أمان الله » قد فاز بنفسه الى اروبا واستقر بمدينة رومة . وقد قيل اذاك انه استرق كنوز العرش الافغاني واخرج مع الاميرة « ثريا » زوجوته السورية مصوغات المملكة وجواهرها . وقد اعتى هو بتكذيب ذلك في الصحافة الشرقية وتطوعت اذاك بعض الشركات البرقية باذاعة براءته ثم طوى ذكر الرجل على العالم كما طويت عن امبراطور المانيا وخليفة المسلمين قبله وكما طويت عن الفنش الاسبا من بعده

وفي الحقيقة فان الرجل منذ أحس بفوز نادر خان سلم في كل شيء وامتلك راحته الكبرى ، لانه انما كان يطمع في العودة معتمداً على طائفة من الظروف الاجتماعية وطبقة من المستنيرين عرفوا قيمة الحضارة واشتاقوا اليها فلن يستكينوا لدولة الثأر الرجعي . اما الان فقد زال ذلك واخذ حزب التقدم والحضارة زمام الامر في يده ثم انه وجد من نادر خان السياسي المحنك الذي يمكنه تنفيذ أغراض النهضة دون ان يكون له من تاريخ الملك اللاجيء ما يدفع زمر المحافظين الى التململ واثارة الكوامن الخامدة . وبالفعل فان نادر خان ماكاد ينادي به حتى ابرق للامير اللاجيء في منفاه « لقد تسلمت زمام الدولة واني اطلع بالسير على قدمك في تطلب غايات النهضة المباركة التي قطعتم فيها المرحلة الشاسعة » الا انه لم يسلك في طريقة التمدينية بسياسة الجبر والارغام بل اكتفى بتعضيد الحضارة تعضيدا سلميا واشادة المدارس للبنين والبنات مع جاعة اصحاب النهضة من تهويشات المخوفين واصحاب الجمود . ثم من جهة اخرى نراه قد عمد لافراد من اصحاب المكانة والذين قد يخاف انتقاضهم بعوامل تربيتهم السالفة على الرجعية والمحافظة فورطهم في اعمال دولية تشغل عنهم اوقاتهم ولم يستنكف ان يقلد البعض ممن هم اوسع مداركا في هاته الطبقة . فاذا هم بعيدون عن مناطق نفوذهم يحملون لقب السفارة الضخم في البلاد الاسلامية فاصبحوا بطبيعة مركزهم خير النصراء المحنكين لتمثيل الاسلام بفطرتهم في اسمى مظاهره وتعضيد الدولة الفتية الناهضة

***

وهكذا اطمأن الملك اللاجيء ولزع عن نفسه كل فكرة من نحو العرش المسلوب . فبقي في ايطاليا مسكوت عليه . الى ان رأينا مكاتب « دي تلغراف » الهولندية بروما يزوره لمجرد

الاطلاع على الحالة النفسية لهذا الملك :

يمكننا ان نقول ان من سعادة هذا الملك ومن خير شعبه انه مطمئن للواقع غير جازع له ولا متلهف لرجعته . فهو اليوم في روما يصرف جميع اوقاته في مهمته التي وضع نفسه لها وقد سارت اعماله على طريق النجاح فهو اليوم صاحب اهم مكتب لبيع الاملاك والوساطة في استثمار الاموال ، وهي تدر عليه مدخولا كبيرا مع انه قانع بحياة متوسطة لا بذخ فيها ولا اسراف

وقد امكنه ان يبتني لنفسه قصرا مناسبا حسب ذوقه وحسب حاجياته . ومع ذلك فان حاشيته قد انفلت الى كتاب وعمال حازمين يأنون بالزبائن ويخدمون العملاء ، لان الامير قد طوى بساط الامارة واقبل على حياة العمل

ومكتبه الخصوصي لا يشعرك بغير الجهد والتمحض للعمل اللهم الا زربية كبيرة بديعة معلقة ترفه من المنظر ، وقد اقتبلنا أمام الله بكل انشراح . وهناك رايت ان افاجئه بالسؤال على « حرفته » الجديدة ، وهل هي وسيلة لتصريف ما صحبه معه من الثروة ومصوغات عرشه السالف ؟

— دع عنك هاته الخرافات فنحن هنا نبيع الارض وليس من السهل نقل جبالنا الشامخة الحصينة . فوق ذلك فاني لما فارقت « كندهار » كنت متوقعا الرجعة ثانيا للعرش لاني كنت واثقا ان السيادة على الحضارة ليست الا ضلالة وقتية ... ولكن الامور اخذت لفتة اخرى فعلى مراد الله . وعلى كل حال فاني لم آخذ معي شيئا من خزائن الدولة او ذخائر العرش

واخذنا نتحدث في أمر آخر فقد اردت ان استطلع مسألة سقوطه من عرشه واسبابه ، فرأيته يقطب مابين حاجبيه وكانما احلاه وقرا من استحضار الماضي ، على أنه قال :

— لقد اردت تحرير المرأة . فتقدموا . لقد أسست منذ سنة ١٩٢٤ مدرسة نسائية كبرى في العاصمة (كابل) فحاولوا الثورة اذاك ، ولكني تمكنت من تثبيت اقدام المدرسة واخمدت الرؤوس المتطلعة ثم اقدمت على تمزيق الحجاب وابطال تعدد الزوجات الذي كان متفشيا حتى بين اهل البلاط ورجال الادارة والدولة ، وشطت عناصر النهوض ...

ولكن ذلك ساعد الدسائس على الذيوع ، ووجد اعداء الحضارة مسانيد يثيرون بها الشعب ، ووجدت السكاكين شقوقا تدخل منها الى قلب الصخرة .

ثم قال : ومع ذلك فالاصلاحات لابد منها خذ لذلك مثلا فان الافغان الفقيرة اليوم انما هي من اغنى بلاد الله بالمواد الاساسية . فاغنام هناك تعيش بكثرة في السهول والجبال ، والماشية تملأ البلاد ، فتبيع الاصواف الى التاجر الاجنبي بارخص الاثمان ثم نستوردها منه باضعاف ثمنها ! وقد كان للحركة التي قمت بها حول ذلك اثر ادعى بها المضادون بأني احرمهم من لبس الكتان الجميل واضطرهم للبس الصوف الخشن محتجين بقوله تعلى : (قل من حرم زينة ...) وهكذا

انه من الجنون المطلق ان تباع المنسوجات الكتانية والقطنية بالاسعار الفاحشة لبلاد تورد للخارج اصوافها الصافية بأبخس الاثمان !... ولكن تلك هي الشعوب ، فكلما كان الانسان أحمر على تقديم مصلحتهم الحقيقية المعاكسة لاوهامهم وعوائدهم ، اعتبروه عدواً

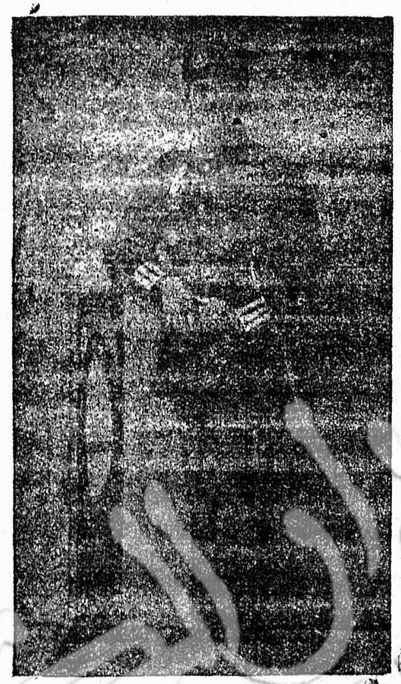

هكذا كان يتكلم ذلك الملك الفيلسوف . ثم رفع كفيه ، وكانه قد راى نفسه استوفى ما جئت لاجله فاقبل علي يستفسرني هو بدوره

— الا تعرف اماسا جديين لهم ثقة مالية فان الاملاك التي لدينا لا تحتاج لراغب بل ان سقوط اسعارها وأهميتها وحدها كفيلة بتكوين ارغبة ! ..

المجمع اللغوي المصري

نص المذكرة الرسمية التي رفعتها وزارة المعارف واقرها مجلس الوزراء سنة ١٩٢٩

تأثرت اللغة العربية بالتطور الجديد الذي تناول حياتنا العامة من جميع فروعها تأثراً لا حاجة الى تبيينه والدلالة عليه . فأخذت الفاظها ومعانيها وأساليبها تخضع لضروب من التطور كثيرة متشعبة ليس من الميسور ضبطها واستقصاؤها . فمن تغير المعاني والالفاظ القديمة يضعفها حينا ويقويها حينا آخر الى اضافة الفاظ أجنبية مختلفة المصادر للدلالة على معان أجنبية تضطرنا اليها الحياة الجديدة من هذه الالفاظ ما يضيفه العلماء والادباء في شيء من النظام والتحري ومنها ما يضيفه العامة في غير نظام

واذا ترك الامر فوضى في سبيله التي يمضي فيها منذ حين فلا مندوحة عن ان تفسد اللغة العربية ويكثر فيها الدخيل غير المنظم ولا المهذب حتى يفسر صحيحها ويطغى عليه .

وهذه مألوفة ظهرت في جميع اللغات وعند جميع الامم وظهرت قوية بارزة في اللغات الحديثة وتنبهت لها الامم والحكومات منذ عهد بعيد . فأنشأت المجامع اللغوية التي تشرف على هذا التطور وتحفظ للغات قوامها وصفاءها وتمكنها من التطور المنتج ومن النمو في غير فساد ولا اضطراب

وقد بذلت في مصر جهود لاستحداث شيء من هذه المجامع اللغوية . ولكن هذه المجهودات كلها لم توفق لانها لم تظفر بما ظفرت به جهود الامم الاخرى من تأييد الدولة وتشجيعها

ومهما تكن الاسباب التي منعت الحكومات السابقة من العناية بهذه الجهود فان من الحق على الحكومة الان ان تعنى بالنهضة اللغوية عنايتها بكل مظهر من مظاهر النهضة المصرية العامة

من أجل هذا ترى من الضروري انشاء معهد تابع لوزير المعارف باسم المجمع اللغوي يقوم بما تقوم به المجامع اللغوية في أوربا من مراقبة التطور اللغوي وتوجيهه وتعضيده على القدر الممكن

قد يكون من المفيد جدا ان ينشأ الى جانب هذا المعهد هيئة علمية تقوم بوضع معجم عام للعلوم والمعارف المختلفة على النحو المسمى انسكلوبيديا ، ولكن من الحسن الانتظار ريثما يبدأ المجمع اللغوي اعماله التي يجب اعتبارها من جميع الوجوه أعمالا مستعجلة من جهة ومهدة لوضع الانسكلوبيديا من جهة اخرى .

نرى أن تكون لهذا المجمع أغراض ثلاثة :

— الاول . وضع معجم عربي متقن تضبط فيه الالفاظ المستعملة ومعانيها ضبطا علميا صحيحا يكفل تفهمها في غير اختلاف ولا اضطراب بين الكتاب والشعراء والباحثين والمتكلمين ويكفل في الوقت نفسه تحقيق الملاءمة بينها وبين ما يقابلها من الفاظ اللغات الحية التي تتخذ أدوات للدرس والتحصيل والنقل في مصر . كما يكفل من جهة ثالثة تحقيقها التاريخي من حيث دلالتها على المعاني المختلفة في العصور المختلفة على قدر المستطاع

— الثاني . الاشراف على احياء الادب العربي القديم بنشر اثار القدماء في ابواب الاداب والعلوم نشراً محققاً بمقتضى مناهج التحقيق العلمي الحديث لتعود للغة حياتها القوية وصفاؤها القديم

— الثالث . تشجيع الادب العربي الحديث بالنظر فيما يظهر منه نظر نقد وتصفية ومكافاة المجيدين من الكتاب والشعراء مكافاة ترغبهم في الاجادة وتدفع غيرهم الى تأثرهم والاقتداء بهم ولما كان وضع المعجم ونشر الكتب القديمة على الاسلوب الحديث يحتاج الى معونة الاكفاء من المستشرقين الذين مارسوا هذه الاعمال مراسا طويلا فنرى ان يكون في المجتمع مستشرقان من كبار المستشرقين يرجع اليهما المجمع فيما يتعلق بالامور الخاصة بفقه اللغة

ونرى ان يكون عدد أعضاء المجمع عشرين غير المستشرقين ليمكن شيوخهم بهذه الاغراض الثلاثة في غير ارهاق ولا فنور أيضا . ويختار هؤلاء الاعضاء عدا المستشرقين من بين من

لهم اثر ظاهر يدل على ميلهم لخدمة العلم او خدمة اللغة سواء أكان ظهور ذلك الميل بالتاليف أم بالترجمة وسواء في ذلك موظفو الحكومة أو غيرهم. وان يعطوا في نظير عملهم مكافاة قدرها مائة جنيه لكل منهم في السنة ومكافاة على الجلسات التي يحضرونها قدرها ثلاثة جنيهات لكل جلسة

ومن الواضح ان انشاء هذا المجمع سيستلزم انشاء طائفة من الوظائف يشغلها موظفون أكفاء يعملون تحت اشراف المجمع وبإرشاده في تهيئة المعجم واعداد الكتب القيمة للنشر والموظفون اللازمون لهذه الوظائف يعينهم وزير المعارف . يبدأ الان بستة مترجمين منهم اثنان للاداب واثنان للعلوم واثنان للمعارف العامة يكون تعيينهم بواسطة مسابقة في اختبار يعقد للترجمة في الاداب والعلوم والفنون من غير اشتراط شهادات دواسية ويفضل منهم من له آثار في الترجمة الصحيحة ويتراوح مرتب كل منهم بين ٢٥ و ٣٥ جنيها في الشهر وأمين المجمع وكاتب على الالة الكاتبة هذا بخلاف وظائف الخدم والمصاريف اللازمة لاستئجار مكان موقت للمجمع الى ان تبنى له دار خاصة . وقد يكون الافضل ان تبنى في ارض الجامعة الجديدة بحديقة الاورمان بجوار مكتبة الجامعة توفيرا لانشاء مكتبة جديدة جامعة

متى تم تأليف المجمع يبدأ بوضع لائحته الداخلية ولا تكون نافذة الا متى اقرها مجلس الوزراء

٥٠٠٠ فرنكا جائزة

تعطى مكافاة لمن يمسك نفسه عن الضحك

يوم السبت ٥ نوفمبر بالمسرح البلدي من الساعة ٨ و ١٥ دقيقة مساء

« الرواية العظيمة »

اللـيـالي الملاح

« كشكش بك و بديعة مصابني »

٣٥ ممثل وممثلة — ١٦ راقصة

مناظر جميلة ملابس جديدة — ممثلات صاحبة شهادات دولية

سارعوا لحجز تذاكركم من الآن من سوق العطارين ٩ محل تجارة السيدين :

الحاج محمد الخمري والبشير بن صابر

اخبار صغيرة

مصر

* لاول مرة في تاريخ الادب العربي تباع حقوق تمثيل لرواية عربية من مؤلف عربي الى جوقة عربية بمقدار يبلغ ٣٨٠٠٠ فرنكا وذلك وذلك ان أمير الشعراء أحمد شوقي الف رواية جديدة اسماها « أميرة الاندلس » فاشترت السيدة فاطمة رشدي حق تمثيلها فيلمتها بثمن قدره ٤٠٠ جنيها مصري

* بمناسبة مضي ٥٠ سنة على تاريخ دخول الانكليز لمصر اصدرت رصيفتنا الكبرى « البلاغ » عدداً خاصاً بحوادث عرابي وتاريخ الاحتلال ونتج ذلك دواسات ممتعة عن جميع نواحي التاريخ من ذلك دراسة لاستاذ زكي مبارك تحت عنوان « حياة مصر الادبية في عهد الاحتلال » اثبت فيه ان الاحتلال الذي كان صدمة في مجموعه الا ان هاته الصدمة ايقضت من الحياة الادبية « ان عهد الاحتلال كان خيراً للادب من حيث الصورة : ففيه انطلقت السنة كثيرة ، وشحذت مواهب عديدة واتسع مجال القول لكثير من الكتاب والشعراء والخطباء ، ولكنهم شغلوا بانفسنا انفسنا وحولوا أدبنا الى مناوشات داخلية ... »

* بمناسبة فتح الازهر ومضي عام على فصل الشيخ الظواهري شيخ الازهر لسبعين عالماً من اساتذته كتب الشيخ الزنكلوني — وهو احد السبعين — تذكاريا ممتعاً عن هذا الفصل الاداري الغير القانوني ، وتلته فصول كثيرة في صحف المعارضة . فويل للعلم من الساسية

* اتصل مندوب رصيفتنا المصرية الكبرى « الاهرام » بادارة مشيخة الازهر والمعاهد الدينية ، وعرف ان ولاة الامور في الازهر يزمعون الاحتفال بالعيد الالفي للجامعة الازهرية عند بلوغ ذلك التاريخ ، وسيكون مهرجانا اسلاميا عالميا ، تدعى اليه اعلام علماء الاسلام في جميع بلاد العالم ويدعى اليه جميع رؤساء وممثلي الجامعات الاسلامية في العالم وان في الحسبان ان يولف من اليوم لجنة تحضيرية مركبة من عشرة افذاذ من رجال المعرفة والاطلاع من كبار علماء الازهر المشتغلين بالتاريخ لوضع تاريخ مفصل للجامع الازهر منذ أسسه جوهر قائد « المعز » خليفة المسلمين عندما مهد مصر وأسس القاهرة سنة ٣٥٩ ، الى يومنا هذا ، فتتناول كل طوارء والعصور التي احتازها الازهر ، ويصف السياسة الدينية والاهواء التي انتابته من مختلف الدول الاسلامية .

* أتمت اللجنة المكلفة بمشروع المجمع اللغوي اعمالها وقدمت تقريرها للحكومة فاحالته للجهة المختصة لوضعه في صفة مرسوم ملوكي

* فوجئت الامة المصرية بصدور حكم واذن بهدم الضريح المتذكاري الذي اقامته لجنة تخليد الفن المصري للشيخ سلامة حجازي منذ عامين وشر « دكتور محمد فاضل » رئيس تلك اللجنة استقالة حارة ضد تلك التصرفات

* ان الدكتور هرمان آوبن استاذ التاريخ بجامعة رزلاو (المانيا) قد استدعي لالقاء محاضرات بالجامعة المصرية في هذا العام الدراسي لمدة ٦ أشهر

* ورد اخبار القاهرة يوم ١٤ اكتوبر ان أمير الشعراء « أحمد شوقي » قد غالته المنون على الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وقد احتفلت الحكومة المصرية بدفنه في موكب مشهود حضره وزير المعارف ممثلا الوزارة المصرية

المجلد الاول من

مجلة العالم الادبي

من غرة مارس الى آخر ديسمبر ١٩٣٠

في سفر بديع وعلى ورق صقيل

مع فهرس للمواضيع مرتب على الابواب

١٥ ف .

الحجاز

* وغبة في قتل الفوارق وسعيا وراء الوحدة الحقيقية ، فقد صدر امر ملكي من جلالة ابن السعود بتغيير اسم « مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها » وجعلها « المملكة العربية السعودية » وفي ضمن هذا الامر تخويل مجلس الوزراء وايذانه بوضع نظام اساسي للمملكة ولوراثة العرش

تركيا

* اول قاموس دون في التركية (وحفظ من التلاشي ، انما هو قاموس الشيخ محمود كشغري وقد اعيد طبعه أخيراً بمناسبة النهضة التركية الحديثة . فطبع بالحروف اللاطينية ، وميزة هذا القاموس انه الف في القرن الحادي عشر اي منذ حول التسعة قرون ، فهو موضوع في فجر الاتصال التركي الاسلامي وبعبارة اقرب قبل ان تتأثر اللغة التركية باللغة العربية . وهناك كثيرون يعلنون الركون الى الرجوع له والاستغناء بمفرداته على نظيراتها العربية او هي التي من اصل عربي

* اواخر الشهر المنصرم افتتح الغازي مصطفى كمال باشا مؤتمر اللغة التركية . وخطب وزير المعارف الدكتور واهد غالب بك فجاء في خطابه « ان لغتنا لهي ام اللغات وان واجبنا يقضي علينا ان نرجع بها الى اصلها وان نعتمد فيها على اهلها ، فنقتبس حاجياتنا من اخواننا ونوحد لساننا مع العناصر التركية حتى تصبح لغتنا نقرء في استنبول وتفهم في سمرقند » ونصح للصحف ان تستعمل الالفاظ التركية التي مازالت مستعملة في ايران والممالك الاسيوية الاخرى لتتوحد اللهجات التورانيه ويسهل تعميم التركية بين اهلها

سوريا

* عقدت نقابة الصحافة اللبنانية جلسة تمهيدية يوم ٢٧ الماضي لمؤتمر الصحافة اللبنانية في بيروت للنظر في الحالة المولمة التي تدحرجت لها الصحافة اللبنانية بالقانون الاستثنائي في ايقاف الصحف دون محاكمة !

الافغان

* في كابل عاصمة الافغان مجمع ادبي يسمى « المجلس الادبي » يعمل لفائدة اللغة والاداب الافغانية والفارسية . ولها مجلة تطبع باللغتين شهرية . وستخصص قسما منها للغة العربية ينشر بالعربية ايضا . وليس في الافغان الا مدرسة واحدة للعربية يديرها الاستاذ زيدان بدران

العراق

* في احصائية الحكومة العراقية المقيدين في سجل المدارس لهذه السنة الاخيرة ان التلاميذ بلغوا الخمسين الفاً وان الطلبة الذين يدرسون في الخارج يبلغون ٢٠٠ بينهم ٢٠ فتاة

الى مراسلينا الافاضل

يراسلنا بعض الناس راغبا نشر ما يكتب ويغفل الامضاء مرمزا لاسمه ونحن مضطرون لالغاء هذه المكاتبات لانه يتعذر علينا ان ننشر شيئا لا ندري مصدره فعلى هؤلاء اذا كانوا يريدون ان نعتمد ما يكتبون ان يبينوا لنا اسماءهم ونحن نحفظها

صاحب الامتياز زين العابدين السنوسي
مطبعة العرب بتونس

معلوم الاشتراك ٦٠ فرنك للسنة

مجلة العالم الادبي

هل فكرتم : كيف تصلكم كل اسبوع هاته المجلة ؟
هل عرفتم : ان هاته المجلة تحتاج لزيادة الرقي والتحسين ؟

اذاً اعينوها بمعلوم اشتراككم

فيكبر حجمها وتزداد اتقانا وجمالا حتى تصبح حرية بتمثيل النهضة الادبية في الشمال الافريقي

Compte courant postal : 1.058
Case postale : 427 TUNIS

ارخص طرق الارسال هو ان يدفع الى حسابنا الجاري بالبوسطة

« الادب الفرنسي »

تابع ما بصحيفة ١ـ٥١

ثم جاء القرن الرابع عشر ولم يكن اشط من سالفه وانما اهم ميزانه ان التاريخ قد اعتز وتعزز جانبه ، وخفقت فيه اصوات الجن والعفاريت من الادب ، وقدت حكايات الامثال

***

فلما كان القرن الخامس عشر كان الادب قد أخذ يتمحض للجد والدراسة ، فاصبح التاريخ تمحيصا اكثر مما هو وقائع وظهر كومين خاتمة عقد مؤرخي القرون المتوسطة وفاتحة المؤرخين العصريين بكتابه « مذكراتي » الذي كتبه بعد تمضية عامين في السجن . وجاء فيه « رابلي » ذلك الرجل الذي تخرج من الدير حتى اذا اكتشف نقائصها انقلب عليها يهدم من طقوسها الفاسدة ويسدد نحوها سهامه الملتهبة ، فكانت حربا دينية هائلة راجت فيها كلمات الاتهام بالكفر والزندقة والتلاعب والدين واستشمار الشعب الى ان جاء « رونسار » الذي حول الادب من المعمعة الدينية الى فراديس الحب والغرام وولد على يديه « مونتان » الكاتب الاخلاقي وكان يومن بحقيقة عليا وهو انا لا نعلم من حقيقة انفسنا الا القليل التافه ، فلنبحث اذا عن حقيقة انفسنا . وهكذا كان القرن السادس عشر قرن استعداد لنهضة حقيقية عميقة بعيدة المدى

***

وجاء « ديكارت » و « بسكال » و « موليير » و « راسين » و « كورني » و « ديدرو » و « مونتسكو » و « بوالو » الى غير هؤلاء من الاعلام الذين ربما رجعنا لتراجمهم في فرصة مناسبة وانما لا بأس ان نلمع الى جامعتهم الادبية الكبرى في بحث مشكلة الحرية العقلية واضرب الاستعباد لا فرق في ذلك بين الاجتماعي والسياسي والعقائد والعوائد . وكان « ديكارت » العالم الفيلسوف الذي حاول ان يقول كل شيء ولا شيء ولا ان يعادي احدا !

***

ولكن القرن الثامن عشر طلع على العالم بفولتير الذي جاهر الكنيسة باللعنة والسباب برغم انه كان ممن يومنون بالله واليوم الاخر ، ولكنه كان يكفر بالكنيسة وطقوسها التي استعبدت الشعب وكبلت العقل البشري . وكان « روسو » يتطلب المثال الاكمل من الماضي .

ومع ذلك فان هاذين الكاتبين يعدان الوالدان المباشران لمولود عظيم زعزع من اركان العالم ، وهذا المولود هي الثورة بما تقلبت به من اوضاع وتيارات فكرية

على اننا لابد ان ننوه بما كان قبيل الثورة من عصر « الصالونات » التي كان يجتمع فيها الادباء والنبلاء ، وتتعرض لحياة البلاطات التي سهلت ادخال روح الانتقاض في نفس رؤوس النبلاء . وكان الدين اذاك يلعب دورا كبيرا في تلك البلاطات سواء في ذلك المنازعات السياسية او غيرها فكلها كانت تجد من اسلحة الدين ما تضرب به خصومها ، وفيه كان « بومرشي » يبسط للعامة عويصات الفلسفة الاجتماعية والسياسية بواسطة المرسح ثم جاءت الفترة المظلمة التي اعقبتها الثورة .

***

وهانه الثورة اطارت كل جود ورزوح . وفيها انشد « روجه دي ليل » سنة ١٧٩٢ نشيد « لامارسياز » . ومن ذلك الوقت مات الضرب القديم من الادب الذي كان يعتمد على الخاصة والطبقة المعينة من اصحاب العقليات المصطنعة والمتاثرة بحياة خاصة ونوع خاص من التفاهم فبدء العصر الشعبي والبلاغة الشعبية التي تعتمد المنطق الانساني والفطرة العامة

***

وقد جاء « فيكتور هيكو » وكان القرن التاسع عشر قرب فلسفة وتفكير .

وتزعم « اوكيست كونت » مذهب الفلسفة الايجابية . وكان شعار « لامونييه » (الله والحرية)

وفيه « اونورة دي بالزاك » الاجتماعي ، واسكندر دوماس الروائي الذي انشأ الرواية التاريخية وعمم حقائق التاريخ ونوه بالثورة واعطى تاريخ رجالها في اسلوبه الروائي الحافل بالمفاجات والوقائع

وفي الحقيقة فان تألق كوكب فيكتور هيكو لم يحقبه ظهور كواكب اخرى من الادب العالمي ، واذ كان الادب الفرنسي لم يقصر في أي ميدان ولا فقد نجوما وضيئة لامعة

(معانقي)

اخبار اجنبية

• سيعقد في مدينة جنيف في شهر يناير مؤتمر عام بين مسلمي اوربا الشرقية (تركيا والبلقان وفيلندا ولتفيا ولتوانيا وبولونيا

• سيقوم المكتب المركزي للحزب الشيوعي بتاسيس مدرسة عليا للاداب الشيوعية بمناسبة اليوبيل الذي يقيمه للاديب الروسي الذائع الصيت مكسيم جوركي

• زار المسيو هريو اخيراً مدينة جرسي حيث كان يعيش الشاعر الفرنسي « فيكتور ابقو » حيث انه يعتزم وضع كتاب عليه . ولا ننسى ان هذا الوزير السياسي كان له من آثاره الادبية كتابه عن حياة السيدة ديكاميه وصالونها وهي صديقة « هانو بريان »

• احتفلت انكلترا احتفالا هيقاً بالعيد المئوي لاديبها الكبير مؤلف « ايفانهو » و« الرصان » فان الانكليزيون يضعون اديبهم ولترسكوت في في الصف الامامي للادباء في العالم

• راج في امريكا والمانيا ضرب جديد من نقد وتقريض الكتب وذلك بالاعتماد على الاذاعة اللاسلكية عوض الكتابة الصحافية . فكان له تاثير هائل حتى ان كتاب « الجبل السحري » للكاتب الالماني — الذي حاز منذ سنتين جائزة نوبل — لم يكد يعلن عنه ويقرض في « الراديو » حتى نفذت نسخه في غد الاذاعة فاعيد طبعه حالا

الفنون الجميلة

حديث مع الفنان المصري

الاستاذ فريد غصن

لمناسبة الحركات العلمية التي تسعى لرفع شان الموسيقى ، الشرقية وفي مقدمتها مؤتمر الموسيقى العربية الذي انعقد بالقاهرة في الربيع الفائت وكان له اثر عظيم ناب تونس الشيء المهم منه حيث شاركت بوفدها الذي رفع صوتها عاليا في الشرق .

ولما كان الكلام عن الموسيقى الشرقية يهم كل الطبقات لاتصاله بالروح والذوق العام ، فقد راينا ان نتحدث لاصولي في هذا الفن فكان من حسن الحظ ان زارنا لادارة المجلة الفنان الشهير الاستاذ فريد غصن الذي قدم تونس مع تخت السيدة منيرة المهدية ثم استقال من التخت ومكث في تونس لاعطاء دروس فنية خاصة وقد تفضل واجاب عن اسئلتنا باجوبة تدل على تبحره في الموسيقى واليكم الحديث :

— ما رايك في الموسيقى الشرقية القديمة ؟

الموسيقى القديمة هي اساس الفن الشرقي واقرب لتشبيه الشعور العربي والشرقي ، وبمرور الزمان تعود الشرقيون سماعها لاسيما وهي سهلة في الحانها وغالب القطع كانت متشابهة

اما في هذه الايام فقد اصبح الشرقيون يميلون لسماع الموسيقى الحديثة وبالخصوص في مصر . لانهم سئموا تلك المعاني الهادئة التي لا تتطور ، الاقليلا

— هل الموسيقى القديمة ضاعت ادارها

كلا ان الموسيقي الحديث لا يكون موسيقياً نابغاً مالم يدرس الموسيقى القديمة ويغذي روحه منها ، وعلى هذا الاساس يمكن له ان يتطور بالموسيقى كما شاء محتفظا بالصبغة الاساسية وللان يوجد كثير من هواة الموسيقى القديمة وكلهم من كبار السن

— ما رايك في الموسيقى الحديثة وما هو مستقبلها ؟

الموسيقى الحديثة مميزات راقيه لم تكن قبلا ، فقد اصبحت ذات قواعد علمية والحانها صارت قادرة على التعبير عن خوالج النفس والخيال الواسع والوان الطبيعة . خصوصا وان العصر الحديث بعد الحرب الكبرى مكن الامم من الاتصال وعلى ذلك امتزجت الموسيقى الشرقية موسقيا اخرى واصبح لها جمهور من السامعين اكثر مما كان

وبما ان الموسيقى الشرقية غنية بالحانها وجمالها فبتطورها سيهتم بها الغربيون علميا

وعلى مرور الايام تتعود آذان الاوروبيين سماعها وقد يفضلونها حتى على موسيقاهم الضيقة

— هل نفهم من هذا ان الموسيقى الشرقية اغنى من اختها الغربية ؟

ج — الموسيقى الشرقية اوسع واغنى من الاوروبية لان السلم الموسيقي الشرقي يتركب من ٢٤ مقاما في حين ان السلم الغربي لا يتركب الامن ١٢ مقاما فقط .

والبرهان على ذلك ان (العود) وهو آلة عربية شرقية يمكن عازفه اذا كان قديرا عزف اصعب قطعة موسيقية اوروبية سواء كانت قديمة ( ) او عصرية

واما الالة الاوروبية مهما كانت راقيه فلا يمكنها ان تعزف غالب القطع الغنائية الشرقية ولو كان عازفها من أكبر رجال الموسيقى في اوروبا

— هل يجب اضافة الات جديدة لرقي الموسيقى الشرقية الحديثة ؟

ج — يجب اضافة بعض الالات الحديثة للتخت العربي الشرقي لان الاسلوب الموسيقي الحديث يحتاج لالات جديدة لتوزيع الالحان كالفيولونسيل والبيانو المعدل الشرقي والمزمار العربي فيمكن لنا اضافة هذه الالات وغيرها من الالات الحديثة التي يكون سلمها على اساس ٢٤ مقاما

هل يمكن اتقان القطع الحديثة بدون نوطة ام لا ؟

ج — اتقان النوطة امر ضروري ويجب على كل موسيقي حقيقي ان يكون ملما بالنوطة لتتسع معلوماته ويقدر على وضع الحان جديدة لا يمكن ان توضع على اصول بغير النوطة

— من اي الالحان تتركب القطعة الشرقية الحديثة ؟

اذا اراد الموسيقي ان يحلل قطعة حديثة لا بد ان يكون فنيا خبيرا في موسيقى الشرق والغرب . فمثلا قطع الاستاذ محمد عبد الوهاب يوجد فيها من الموسيقى التركية والاسبانية والمصرية والبعض القليل من الالحان الاوربية الاخرى

وكذلك غالب قطع الانسة ام كلثوم فهي تحوي من الروح الشرقي والغربي مزيجا يعبر عن الروح الجديد المتطلع حتى ان بعض الاوروبيين يقتنون اسطوانات عبد الوهاب وام كلثوم لسماعها في بيوتهم لانها تقرب من موسيقاهم

— ما هو سبب نجاح عبد الوهاب وام كلثوم ؟

— سبب نجاحها هو السبب الذي ينجح به كل من يجاري التطور ويبتكر الجديد ويعبر عن اتجاه النفوس نحو كل جديد

واول من ادخل الصبغة الغربية الحديثة على الفن المصري هو المرحوم الشيخ سيد درويش الذي لحن اوبرات جديدة شرقية على الاسلوب الغربي . ومن ذلك الحين اصبح المصريون وغالب الامم الشرقية الشقيقة تفضل الالحان الجديدة عن الالحان القديمة الا القليل الذي سيطبع أثرا بعد عين لان الموسيقى الحديثة ستطغى عليها وتكتسحها عملا بسنة التجديد

— هل السينما الناطقة تفيد الموسيقى الشرقية وكيف يكون اخراجها ؟

ج — السينما الناطقة اكبر مساعد على انتشار الموسيقى الشرقية في العالم ، اذا لحنت الروايات الناطقة على اسلوب فني دقيق يراعي فيه تطورات الشعور الانساني ومظاهر الطبيعة

ومعلوم ان اغاني السينما غير الاغاني العادية بل تلحن خصيصا للسينما لان للخيال فيها الحظ الاوفر ولا بد للملحن ان يكون فنانا دارس فن التمثيل ليتمكن التعبير في الحانه على ملامح الوجه وحركات المسرح والعواطف وغيرها تعبيرا مقبولا يؤثر صداه على المتفرجين

ولا شك اكم رايتم الالحان السينماتية في الروايات المصرية الناطقة نجحت مع ما هي عليه من ضعف ودرت هاته الروايات على اصحابها الربح الوفير والصيت البعيد لمصر والشرق العربي . وبمرور الزمن يتقدم التلحين السينمائي في الشرق متى درس على قواعد علمية عصرية

والخلاصة ان مستقبل الموسيقى الشرقية سيكون في تقدم ولا تمضي سنين طويلة حتى تترقى الموسيقى الشرقية بواسطة الدروس التي ستحدث في المدارس وانتشار الراديو واشياء اخرى من شانها ان تساعد الموسيقى الشرقية على التقدم وباجتهاد العاملين على رفع شانها تصبح مساوية الموسيقى الغربية اذ لم تتفوق عليها

والى هذا الحد انتهى الاستاذ غصن معنا من حديثه القيم على اختصاره فشكرناه على غيرته على رقي الموسيقى الشرقية واعماله المتواصلة في التلحين الجديد . والعزف على العود على قواعد اصولية تكسب الموسيقى ثروة جديدة نحن في أشد الحاجة الماسة اليها

(محمد المرساوي)

الالعاب الرياضية

أصبحت الرياضة البدنيـة في هذا العصر مقياسا تقاس به حضارة الامم الراقية . وقد انتشرت هاته الالعاب الرياضيـة في كل انحاء العالم وصار لها المقام الاول بين شعوب اوروبا وامريكا . وكثيرا ما نسمع بنجاح الابطال في هذا الفن واكتسابهم للملايين والمجد الاثيل

لذلك راينا فتح هذا الباب الجديد لانتشار الرياضة بيننا ومشاركة تونس غير مرة في بطولات عالمية والفوز بها وسنتتبع سير الالعاب الرياضيـة بجميع انواعها وسنجعل النصيب الاكبر لاخبار تونس واهم بطولات العالم

كرة القـدم

اجريت مباراة لكرة القـدم يوم ١٦ الجاري في الملعب البلدي ببلفيدير بين احياطي فريق الاتحاد الرياضي واحتياطي فريق ستاد غولوا . فاسفرت نتيجة المباراة بفوز الستاد غولوا على الاتحاد الرياضي بثلاث اصابات لاثنين

وبعد ذلك نزل الى الملعب فريق الدرجة الاولى لكلتي الفرقتين (الاتحاد — الستاد) على بطولة تونس لهذا العام — وهي احـدى المباراة الكبرى للحصول على بطولة تونس في نهاية الموسم الرياضي في كل عام —

وقد فاز فريق الاتحاد الرياضي على الستاد غولوا باصابتين لاصابه واحدة الفريـق الثاني بعد كفاح طويل

ووقعت مباراة للكرة في حمام الانف بين فريق الترجي الرياضي وفريق شبيبة حمام الانف في اليوم نفسه . وبعد مضي دقائق على اللعب اوقف الحاكم اللعب لفساد الطقس

وكذلك وقعت مباراة بين فريق النادي الافريقي ضد فريق الاكسيدا تال فنجح الاول باصابتين لاصابة واحدة .

ولفائدة القراء ننشر النقط التي تحصل عليها كل فريق منذ ابتداء الموسم الرياضي من نحو شهر الى الان واليكم النقط :

الدوجه الاولى — الاتحاد الرياضي ٩ نقط لافان فارد ٨ فريفيل ٨ الفريـق البنزرتي ٦ واسينغ كارب ٦ ايطاليا ٤ س. كلوب تونس ٤ الستاد غولوا ٣

الدوجة الثانية — اتحاد حلق الوادي تسع نقط ج. حمام الانف مباريتان ٦ ايفوو ٦ س. النادي الرياضي ٦ جوايوز اينيون ٦ سافوياه (ك. و. ف. ص. ك.) ٤ الترجي الرياضي ٢

... في الملاكمة

ستقع مباراة على بطولـة العالم للملاكمة في وزن الديك اثناء هـذا الشهر في مانشيستر بانكلترا بين بطل انكلترا وبطل العالم في هذا الوزن مواطننا يونـغ بيرز اليهودي التونسي الـذي تحصل على بطولة العالم في العام الماضي وانتزع هاته البطولة من صاحبها الامريكي فرانكي جينارو

مذكرات ممثلة

مدام سسيل سوريل ممثـلة الكوميدي فرانسايز من اوليات ممثـلات فرانسا واشهرهن في عالم المسرح. وقد زارت تونس مرات عديدة فشاهدها التونسيون ـ خصوصا الطبقة المثقفة ـ تمثل الدرام على مسرح بلدية العاصمة تمثيلا راقيا جعل لها مكانة عظيمة في قلوب انصار المسرح

وقد اطلعنا اخـيرا في احـدى الصحف الفرنسية على خبر اعتزام الممثلة الكبيرة نشر مذكراتها وبعد شهرين ينتهي طبعها وتظهر في عالم الكتب بعنـوان : (ساعات جميلة في حياة متقطعة)

وفي هذه المذكرات تقص سوريل رحلاتها حول اكثر بلدان العالم واحتفاءها باكبر الرجال في عالم السياسة والعلم والفن . من ذلك ان مسيو بريان في اوائل عهد السياسة اجتمع بالممثلة وتغدى على مائدتها —

وكذلك تذكر سوريل شيئا كثيرا عن الممثلة الكبيرة ساره برنار وشارلي شابلين وعن اجتماعها بنحو عشرة من رؤساء جمهوريات فرانسا .

ولعل الممثلة الكبيرة تحدثت في مذكراتها عن تونس ومن اجتمعت اليهم من رجالها .

فهل آن الممثلات الشرقيات ان يدونن وينشرن مذكراتهن كما تفعل زميلاتهن الغربيات ؟

(... المرساوي)